Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
7 July 2009
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

من إصدارات المدى

حجر الحروب

قراءات في الحداثة الشعرية

تأليف : ياسين النصير

تشكل هذه الدراسات النقدية رؤية منهجية لملامح الحركة الثانية للحداثة الشعرية العربية متمثلة بعدد من القصائد والتجارب والموضوعات الشعرية التي تحمل في ابعادها تصورات شاملة، وشمل الناقد في قراءاته عددا من الشعراء من مختلف الاجيال، مما يعني ان الحركة الثانية للحداثة الشعرية لم تبدأ بعد حركة الحداثة الشعرية الاولى (حركة الرواد) ولن تنتهي في مرحلة لاحقة محددة، وانما هي تيار شكل تصورات وادوات جديدة يمكننا تسميتها بحق (الحركة الثانية للحداثة الشعرية).

عائلة قسم الإنتاج في مؤسسة المدى :

أنجزنا أفلاماً وثائقية تصلح لأرشفة تاريخ العراق

بغداد / أفراح شوقي

تصوير سعدالله الخالدي

عائلة قسم الإنتاج الفني في مؤسسة (المدى) للإعلام والثقافة والفنون، تعلمت ان لا تفصح عن أسرار عملها، وطوال عشرة أفلام وثائقية أنجزت، ترسخ العديد منها في الذاكرة وهي تصلح ان تؤرخ حقبة من تأريخ وملامح سنوات ما بعد التغيير، أثمرت جهودهم تلك ليكونوا نواة لقناة فضائية جديدة، تحمل اسم المدى.

ذكرى سرسم

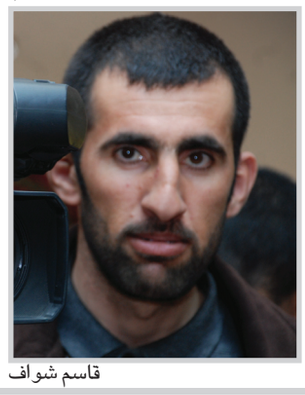
قاسم شواف

ربة العائلة ذكرى سرسم مهندسة معمارية وتشكيلية تقول: كانت البداية في آذار عام ٢٠٠٦ عندما استدعتني إدارة مؤسسة المدى للشروع بتأسيس قسم للإنتاج التلفزيوني، وتحدد العمل بتوثيق نشاطات ونهارات (المدى) الثقافية ثم اشتمل على جمع أرشيف كل ما يخص الثقافة العراقية، ولم نكن نملك (سيت) خاصاً للإنتاج وبقية الصوتيات، عملنا برامج منوعة مع قناة العراقية ومجموعة من الإعلانات التعبوية مع هيئة النزاهة وشركات حكومية، ولعل أصعب ما بدأنا به هو توثيق نشاطات جامعة بغداد، وكان ذلك في عام٢٠٠٧، عندما كان الوضع الأمني في أسوأ حالاته، وقمنا بكسر حاجز الخوف لدى الطلبة بإقامة النشاطات الفنية على المسرح في الوقت الذي كان محصوراً بعقد المحاضرات الدينية فقط! ونجحنا في استقطاب عدد كبير من الطلبة الذين أسهموا في أغناء الفعاليات، وتواصلت الإعمال بعدها.

×وما هي قصة (صمت النوارس) معكم؟

– انه أول فيلم وثائقي قمنا بإنجازه يتناول موضوعة الاقتتال الطائفي، والعنف الذي اجتاح الشوارع، وقضية الأطفال المهجرين في العراق، ويوميات حياتهم في المخيمات، مدته عشر دقائق وتعرض لأهم قضية نالت من الطفولة، وقد أثار سجالاً كبيراً عند عرضه خصوصاً خاتمته التي جاءت بصوت المعلق علي كريم وتقول: أرجو من الشمس ان تحمل لي مع خيوطها الذهبية جواباً لسؤال بائس، يقف على شفاه النوارس، الى متى سيظل السياسيون يتشاجرون وجرح وطني نازف؟

×تميز عملكم بالتوثيق والإعداد للنشاطات الفنية والأفلام الوثائقية كفريق عمل واحد، كيف تتحدد نقطة البداية؟

– نحن ستة فقط، قاسم شواف في هندسة الصوت وفريد شهاب مخرج ومصور وأمين رشيد للتصوير التلفزيوني وطارق عبد الزهرة مخرج ومونتير وثائر أكرم، مساعد مصور وفني، وأنا.. نعمل بروح العائلة الواحدة، فمن الممكن ان ينوب احدنا عن الآخر او يكمله، تتحدد فكرة العمل بعد تبليغنا بالتكليف من قبل إدارة المؤسسة التي عادة ما تحاصرنا بوقت قياسي للتنفيذ، ونقوم بعدها بجمع المعلومات عن الشخصيات المراد توثيقها وإعداد أسئلة، وإجراء اللقاءات المطولة معهم ودراسة مساحة العمل وآلية التنفيذ.. اعد السيناريو ويتابعه زملائي معي قبل التنفيذ.

قمنا بتصوير العديد من المسرحيات التي عرضت في مهرجانات المدى منها (ظلال على نافذة غائب) على المسرح الوطني، و(نساء لوركا)، و(حلم في بغداد) عرضت في اربيل، إضافة الى انجاز العديد من الأفلام الوثائقية التي تطلب بعضها الخوض في ارض شائكة، اذكر منها فيلم (بضعة أمتار وسط بغداد) الذي انجزناه في ظروف استثنائية، وكذلك (عبود مازال يغني) عن سيرة الفنان يوسف العاني، وتطلب العمل فيه أسبوعاً كاملاً وظهر فقط بـ(١٧) دقيقة، وهو من أهم أعمالنا، كذلك فيلم (معشوقة بغداد) عن عفيفة اسكندر و(رحيل من زمن آخر) عن الفنان سامي عبد الحميد.. والآن نعد برامج لفضائية المدى الجديدة.

المخرج فريد شهاب كان حاضراً اللقاء بذاكرته الطرية التي تسعفنا في كل شاردة وواردة صادفتهم،اخبرنا انه عمل في قنوات عدة منها تلفزيون العراق والحرية والمسار والعديد من الشركات الفنية وكانت محطته الأخيرة مؤسسة (المدى)، عن مصاعب عمله يقول: أحببت العمل هنا رغم ان الأرض ليست مستوية دائماً، وبسبب السرعة في التكليف عادة ما نضطر للمبيت في القسم لانجاز العمل،وأصعب عمل وهو أول عمل لي أيضاً كان (بضعة أمتار وسط بغداد)، لانه نفذ في احد بيوت منطقة البتاوين ببغداد المزدحمة بالكثير من الناس المختلفين في مشاربهم وطوائفهم، واشتركنا به في مهرجانات دولية.

اما قاسم شواف (أطول رجل في العائلة) فيكفي ان نصفه بأنه اليد اليمنى للعائلة ويتميز بالطيبة والبساطة والتفاني في العمل، تعرفنا عليه بصورة واضحة في فعاليات يوم الجمعة في شارع المتنبي، والتي تقيمها المدى بيت الثقافة والفنون.

المونتير طارق يقول رداً على سؤالنا عن معنى كلمة مونتير واختلافها عن المونتاج بأنه يعني محرر الصور التي يجب ان تناسب الإيقاع، وهي بمثابة الجسد الذي يقوم عليه الفيلم، اما المونتاج فهو الدم الذي يجري في ذلك الجسد،وتصادفنا العديد من المواقف المحرجة والمضحكة في عملنا، وهمس ضاحكاً (أهمها ان معدة العمل ذكرى لا تضع المونتير في الحسبان عندما تكتب العمل) ونحار في إيجاد معادل صوري للكلام، مثل فيلم (هو الذي رأي) وتناول قضية كلكامش عن طه باقر، وعرفت منه انه يملك أضخم أرشيف ومكتبة موسوعية محلية وعربية وعالمية، فيها نحو (٢٥) الف مقطوعة موسيقية، والعديد من التوليفات الفنية.

وقبل ان اختم موضوعي لابد لي من التعريج على أهم حلقة في العائلة صاحب المقالب والمصور التلفزيوني البارع أمين رشيد، الذي طالما استسهل التصوير في أماكن خطرة والخروج بلقطات بارعة رغم انه كثيرا ما أوقع الفريق في مقالب لا تنسى، وهو يقول ان مؤسسة المدى هي بيتي الثاني، وعندما اعمل فيها اشعر بمسؤولية كبيرة تدفعني للخروج بنتائج مثمرة.

حجر عثرة

احتراقات عراقية

في أماسي عمان الصيفية يهب هواء عليل لا تدري من اي جنان جاء. العراقيون الذين اعتادوه بسبب طول مكوثهم في هذا البلد يلتفتون تلقائيا بعضهم الى البعض الآخر ويبتسمون متبادلين معرفة صامتة: هل شعرت بهذا اللطف؟ بيد ان اللطف يحتاج الى رعاية حتى يظل لطفا، يحتاج الى ان يربط بلطف آخر، صيف رائع كسول يرتبط بشتاء منعم يهب للجسم إيقاعا متسارعا، هبة هواء منعشة مع هبوب وئيد يشبه لحنا عريضا. العراقيون لا يجيدون الربط والإدامة، لم يتدربوا عليهما، لا ينموان في حياتهم، تذكاريون يتصلون بالنكد، وبالمخاوف والكوابيس، يهاجمهم الماضي بقسوة وعلى حين غرة، تماما عند لحظة انسجامهم مع العالم، فيفقدون استمتاعهم بلحظاتهم الرائقة التي تنعم بها الحياة.

هبة الهواء العمّانية الكريمة ستقوي الشجن إذن، تقوي ذكرى حقد، وخسارة، ورعب، وإخفاق شنيع يجر الدموع والضحك. تتلاشى اللحظة الرائقة مثل دخان، تختفي علاقات الأشياء البصرية العادية المحايدة، الكراسي والمناضد وقناني المياه الغازية والسيارات والنساء الجميلات والرياضيين المسرعين والأولاد الذين يتزحلقون على العجلات ويناورون مثل الطيور وأشجار الكالبتوس التي تمرجح داخلها أضواء ملونة.. يختفي كل هذا الحشد من الإثارة ويظهر الوطن الذي نعرف انه يحترق بأصياف جهنمية، وبغضبات غبار، وبسياسيين يشعلون الحرائق بينما هم يحتمون بدرجة حرارة قد لا تتجاوز العشرين مئوية. عند لحظة انخلاع كاملة عن المكان، وفي بداية رحلة مع الهواجس القديمة يقدم أحدهم هذا السؤال: هل سمعتم ما قاله وزير النفط؟ ولسوف تتصادى بانخراطك في تحليل سياسي لو سمعه الشهرستاني لخرج من طوره ولاستنجد بحراسه. بيد انك وانت تحلق بذكائك تعرف في منطقة من عقلك بألا جدوى، وأن الجميع تآمروا على حياتك، وانك انت إنما تزعج نفسك أو تخيفها، ولا يبقى منك غير عجزك المتمدد على كرسي. أما إذا كنت منتبها كفاية الى ما حدث، فلسوف ترى ان السؤال عما قاله وزير النفط لا يراد منه علم او جواب، بل هو نتاج ترابطات ذهنية عراقية ما بين النفط والحر القاتل والغبار. ما من شيء حقيقي يمكن ان يقال حقا. فالمرء لا يستطيع ان يتبين ما قاله الوزير الا بعد ان يتبين ما لم يقله، وهذه تحتاج الى حذاقة، بل تحتاج الى ميزان قوى تستطيع بوساطته أن تجهر برأيك من دون خوف من ان يتهمك الناطق الإعلامي لوزارة النفط بأنك تخفي أهدافا سياسية (هو الذي لا يخفي شيئا). لكن من اين لك مثل هذا الميزان وانت اليتيم الذي طرد نفسه من الطائفة، والعشيرة، والحزب السياسي، انت الذي آذاك النظام السابق واضطهدك، وجعلك النظام الحالي تفر بجلدك؟ سوف تعرف حدودك إذن، ولسوف تفكر كأنك فيلسوف تأملي بالعلاقة التي تتحكم بسرعة اشتعال النفط، وبالسرعة التي تشوي بها الشمس أجساد العراقيين وتذهب بعقولهم. ولسوف تناقش شيطانك بوظيفة الغبار في هذه المعادلة، وستقول وانت لا تتصنع العبقرية أن الغبار تعبير عن دخان الاحتراقات.. وأي شيء يحترق لا يترك دخانا وغبارا؟

تمر ثلاث جميلات متوردات كأنهن خرجن من حمام. تنظر في عيني أجملهن فتبتسم وتحول نظرها الى الأرض. تفكر: ربما يقوم وزير الموارد المائية بحبس المياه حتى تصعد وتفيض على ارض السواد. قد يقوم وزير العلوم والتكنولوجيا باختراع مبردة لتبريد مدينة بغداد ودفع الغبار عنها. لو أن وزير الصحة يوزع بين العراقيين سيكاير صحية، ربما يلغي وزير التربية العطلة الصيفية من اجل التعليم المستدام.. لكن ماذا قال وزير النفط حقا؟

(سهيل..)

آلاء حسين في مسلسل سوري عراقي

تشترك الفنانة آلاء حسين في المسلسل العراقي السوري المشترك والذي كتبه الكاتب حامد المالكي واخرجه الفنان السوري ثامر اسحق ويشارك في اداء الادوار فيه عدد من الفنانين العراقيين والسوريين والتونسيين والمصريين ابرزهم اياد راضي وعبدالجبار الشرقاوي ورنا ابيض وعبير شمس الدين ومحمد خير الجراح وكريم محسن.وتدور فكرة المسلسل حول شاب يهرب من الحروب لتبدأ القصة بالتشعب وتنتهي بمفاجأة.

وخزة

الخط السريع

كتبنا في هذه الزاوية وغيرها، الكثير عن جسر محمد القاسم المسمى بالخط السريع،واشرنا الى أهميته، وضرورة الاعتناء به وإدامته، لانه الخط الوحيد الذي يقضي على الزحامات، ويكون بإمكان المواطن الوصول الى بيته من خلاله بسرعة.

وخلال السنوات الست الماضية، تردى وضع الجسر، وتقطعت أوصاله، وأزيلت الحواجز ما بين طريق الذهاب والإياب، بسبب مرور الشاحنات الكبيرة، ولاسيما العسكرية العائدة الى قوات متعددة الجنسيات، التي لم تكن تراعي أهمية الجسر هذا في حياتنا.

وبتنا كلما مررنا به، نتحسر على أيامه القديمة، ولكن ليست باليد حيلة. أمس صباحاً مررت به، لم يكن ذلك الجسر الذي أصابنا اليأس من وضعه، وانما كان شيئاً آخر.

فالجزرة الوسطية سيجت من جديد، بسياج محكم يثير الانتباه، وبدا الشارع وكأنه مغسول.

كل من رأى الجسر أمس شعر بالغبطة، ولاسيما ان ذلك تزامن مع خروج القوات الأمريكية من المدن، وبرغم هذا فان هناك أماكن لم تطلها يد الاعمار في الجسر، أملنا كبير ان تعمر أيضاً.

وأملنا كبير أيضاً ان تعمر أماكن كثيرة أخرى تعد حيوية في بغداد، لنبدأ عملية التغيير، والاعمار، ونغلق ملف البطالة من خلال إشراك العاطلين، في هذه العملية المهمة، التي تجعل المواطن اكثر ثقة بالحكومة، ويتفاعل بروح حقيقية مع قراراتها، ويدعمها.

عمل مسرحي للمخرج منعم سعيد

بغداد / المدى

يستعد المخرج المسرحي منعم سعيد لتقديم مسرحية (عند شواطئ الجنوح) تأليف الراحل قاسم محمد ويشترك في التمثيل عدد من طلبة معهد الفنون الجميلة في الديوانية، منهم مصطفى مهدي و محمد الكناني و احمد وليد و امير حامد و محمد عادل. والمؤثرات الصوتية والموسيقية والتصويرية لحسن خضير ومن المؤمل ان تعرض المسرحية في نهاية الشهر المقبل.

بعد تبرعه بـ ١٥٠ قنينة دم

عراقي يتصدر القائمة عالميا

بغداد / قيس عيدان

تصدر المواطن جميل احمد شهاب ٦١ عاما وهو متقاعد قائمة المتبرعين بالدم عالميا بعد تبرعه بـ ١٥٠ قنينة دم حتى نهاية عام ٢٠٠٨ يليه الدكتور مازن جعفر حسين ب١٤٣ قنينة دم وبينت الدكتورة نبراس خضير العطار من المركز الوطني لنقل الدم في تصريح ل(المدى) ان الحالة الصحية المتميزة لهؤلاء المتبرعين وعدم ظهور اية اعراض للامراض كضغط الدم والسكر وفقر الدم كانت احد الاسباب الرئيسة في انتظامهم بالتبرع والذي استمر لاكثر من ٣٠ عاما.

واشارت العطار الى ان فحوصات مختبرية تجرى لكل حالة تبرع لبيان الوضع الصحي للمتبرعين.

مشاهدات..

التراب والواجهات

بعد العاصفة الترابية، التي اجتاحت بغداد، وما خلفته مازالت واجهات الكثير من المحال التجارية، يغطيها التراب مما يجعل النظر اليها مقززاً، وسط واجهات أخرى نظيفة..

هل يفكر أصحاب هذه المحال ومعظمها تجارية في ان ينظفوا واجهات محالهم، التي تعلن عن أسماء المحال وعناوين مبيعاتها.

سيطرة وزحام غير مبرر

السيطرة التي في مقدمة نفق الباب الشرقي، من جهة السعدون باتت سبباً في زحام غير مبرر، اذ يصل الزحام الى داخل النفق، ويكون مرور السيارات مثل السلحفاة، ويتواصل هذا المشهد يومياً، وسط استياء المواطنين الذين يرومون الوصول الى اعمالهم.

فرح في الوجوه

الفرح طاغ في وجوه الناس، وكأن كل واحدٍ منهم، قد حقق حلمه وجاء ذلك بسبب نزوح القوات الأمريكية من المدن. ولم يتحدث احد عن أي شيء آخر هذه الايام سوى في هذا الموضوع.

الكيات والخطوط المتقطعة

عمد أصحاب الكيات الى اللجوء الى طرق مبتكرة وحديثة لابتزاز المواطنين، وهي تقطيع الخطوط الى أجزاء وبذات الأجرة، من يدري بعد هذه الخطوة، التي كأنها مدروسة من قبلهم، الى ماذا يعمدون؟

اقليم كوردستان العراق ينتخب

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
کۆمیسیۆنی باڵای سەربەخۆی هەڵبژاردنەکان
The Independent High Electoral Commission
www.ihec.iq

للمعلومات
الاتصال على الارقام المجانية الاتية
كورك ٢٠٢٠ اسياسيل ٧٧٧٧

فرصة عمل

مطلوب مصمم يجيد العمل على برنامج Adobe InDesign

وله خبرة في تصميم الصحف والمجلات

المراجعة/ يوميا من الساعة ١٠ حتى ٥ عصرا عدا يوم الخميس في مبنى مؤسسة المدى/ شارع السعدون/ خلف سينما أطلس